

تقرير استراتيجي حول الوضعية اللوجستية لإمدادات الطاقة بالمغرب: دراسة تحليلية لتدفقات الملاحة البحرية ومؤشرات الأمن الطاقى - شهر أكتوبر 2026-

إعداد: يونس بنان

باحث دولي في مجال اللوجستيك والربط الدولي، وباحث رئيسي بمعهد الدراسات الاجتماعية والإعلامية بالمغرب

1. مدخل تأطيري: البنية الهيكلية لقطاع المحروقات والتبعية الاستيرادية بالمغرب

تتسم المنظومة الطاقية في المملكة المغربية بخصوصية هيكلية تجعلها شديدة الحساسية للتقلبات البحرية الدولية؛ فمند التوقف القسري لنشاط مصفاة "سامير" في مدينة المحمدية، وما نتج عنه من شلل تام في قدرات التكرير والتصنيع البترولي الوطنية، انتقلت المملكة إلى وضعية التبعية الطاقية شبه الكاملة للأسواق الخارجية بنسبة تصل إلى 94% من حاجياتها من المواد البترولية المكررة الجاهزة للاستهلاك¹. وقد أفضى هذا التحول البنيوي إلى تضخم سنوي مستمر في فاتورة استيراد الطاقة، حيث تجاوزت تكلفتها الإجمالية عتبة 120 مليار درهم، مما يضع التوازنات الماكرو-اقتصادية وميزان المدفوعات تحت ضغط متواصل¹.

يتزامن هذا الوضع الداخلي الهش مع سياق دولي مضطرب تتزايد فيه التهديدات العسكرية والأمنية التي تطال الممرات البحرية والمضايق الاستراتيجية لتجارة النفط والغاز العالمية، ولا سيما المخاطر المحيطة بمضيق هرمز وباب المندب، والتي تهدد بتعطيل تدفقات تتجاوز 20 مليون برميل يومياً من الإمدادات العالمية¹. يهدف هذا التقرير الاستراتيجي إلى تفكيك الوضعية الميدانية للتموين الطاقى الوطني عبر استقراء دقيق لبيانات التتبع الملاحي اللحظية لنظام الرصد البحري الدولي (MarineTraffic)، وتحليل حركة ناقلات النفط والغاز والمشتقات الهيدروكربونية في الموانئ المغربية، بغية تقييم مناعة سلاسل الإمداد الوطنية، وتفسير المفارقة القائمة بين كفاءة التدفقات اللوجستية المادية واشتعال أسعار المحروقات في السوق المحلية¹.

2. الإطار المنهجي ودواعي الاختيار

تستند هذه الورقة البحثية إلى مقارنة إستيمولوجية تجمع بين تقنيات الذكاء الملاحي الميداني والتحليل السوسيو-اقتصادي لسلاسل الإمداد، محددة في الأبعاد الآتية:

أ. الأدوات المنهجية المعتمدة

1. المسح اللوجستي اللحظي المباشر (Real-Time Maritime Intelligence): اعتماد منصة التتبع الملاحي الدولي (MarineTraffic) القائمة على تقنية نظام التعريف الآلي للسفن (Automatic Identification System - AIS).² تم رصد ومعالجة بيانات الأسطول النفطي والغازي الحركية والساكنة، بما يشمل: نوع الحمولة التخصصية، وميناء الشحن المنطلق منه، والغاطس العملياتي (Draught)، والوضعية التشغيلية (رسو على الرصيف، انتظار بالمخاطف، أو ملاحه مقترية)، وسرعة الإبحار.
2. التحليل المقارن والتقاطع الإحصائي (Cross-Sectional Analysis): مقاطعة المعطيات البحرية الآنية مع الأطر النظرية والنتائج الميدانية التي طورها الباحث في دراسته السابقة الصادرة عن معهد الدراسات الاجتماعية والإعلامية حول صدمات أسواق الطاقة والقدرة الشرائية (بنان، 2026)،² وخاصة نموذج محاكاة تفكيك بنية الأسعار (Price Simulator) ومؤشرات مرصد استطلاعات الرأي وسلوك المستهلك.

ب. دواعي اختيار هذه المنهجية

- تجاوز قيود الفارق الزمني للإحصاءات الرسمية (Eliminating Time-Lag): غالباً ما تصدر البيانات الجمركية والوزارية الرسمية بفارق زمني يتراوح بين شهر وثلاثة أشهر، وهو ما يجعلها عاجزة عن توفير قراءة استباقية أثناء الأزمات الجيوسياسية المتسارعة؛ بينما تتيح بيانات (AIS) اللحظية رصد المخزون العائم وحركة التوريد الفعلية دون أي تأخير زمني.²
- تفكيك المفارقة بين الوفرة اللوجستية وتضخم الأسعار: استلزم الجدول الاقتصادي القائم حول أسباب الغلاء فحصاً ميدانياً تجريبياً (Empirical Verification) للتحقق مما إذا كانت السوق الوطنية تعاني من شح فعلي في العرض المادي (Physical Shortage) أم أن الأزمة تنحصر في هوامش التسعير والتوترات الدولية وعلاوات المخاطر؛ وهو ما لا يمكن إثباته إلا برصد إشغال الأرصفة وطوابير المخاطف بدقة.²
- الربط العضوي بين تدفقات الموانئ والأثر المعيشي والاجتماعي: عدم الاكتفاء بالوصف التقني لحركة البواخر، بل توظيف منظور سوسيولوجي واقتصادي متكامل يربط بين كفاءة الربط البحري وبين "تضخم اللوجستيك" المنعكس على نفقات الأسر المعيشية في المراكز الحضرية والمناطق القروية (بنان، 2026).²

3. الرصد الميداني الشامل لحركة الناقلات: تفريغ معطيات الملاحة البحرية اللحظية

يُظهر المسح الميداني اللحظي للسواحل المغربية نشاطاً مكثفاً وموزعاً بدقة على طول الواجهتين المتوسطية والأطلسية، حيث تتكامل عمليات استقبال وتفريغ وانتظار الناقلات عبر أربعة أقطاب بحرية كبرى تشمل موانئ المحمدية، والجرف الأصفر، وطنجة المتوسط، وأكادير، إلى جانب السفن العابرة في المسارات المتوسطية المؤدية للمملكة.¹

الميناء / المجال الملاحي	اسم السفينة	نوع الحمولة المتخصصة	العلم	الوضعية الملاحية	الغاطس (م)	الميناء السابق / المنشأ	وقت وتاريخ الوصول (ATA/ETA)	الدور العملياتي وتقييم الأثر اللوجستي
المحمدية	TULU	منتجات نفطية / كيماويات	بربادوس	راسية على الرصيف (Moored))	12.0	طنجة المتوسط (MA PTM))	10 أكتوبر	تفريغ حمولة ضخمة لتأمين شبكة محطات الوقود بجهة الدار البيضاء الكبرى. ⁴
المحمدية	PRIMA N	منتجات نفطية مكررة	مالطا	راسية على الرصيف (Moored) ⁷)	6.7	طنجة المتوسط (MA) PTM) ⁷	12 أكتوبر	شحن ساحلي مكون لتغذية مستودعات الشركات الموزعة بصورة دورية. ⁷
المحمدية	ETRUSCO	منتجات نفطية / كيماويات ⁵	إيطاليا	راسية على الرصيف (Moored))	6.1	قرطاجنة / إسبانيا (ES) CAR) ⁵	11 أكتوبر	استيراد مباشر لمشتقات مكررة من مصافي غرب البحر الأبيض

5 المتوسط								
شحنة نفط خام ثقيلة بانتظار الرسو أو الضخ في صهاريج التخزين. ⁹	11 أكتوبر	طنجة المتوسط (MA PTM))	10.5	منطقة المخفاف (At) Anchor)	بالاو	نפט خام (Crude Oil)	EVREN	المحمدية
شحنة وقود مصفاة مستوردة من صقلية تنتظر شغور رصيف التفريغ. ⁵	11 أكتوبر	أوغوستا / إيطاليا (IT) AUG)	10.4	منطقة المخفاف (At) Anchor)	ليبيريا	وقود / كيماويات مكررة	INNOVAT OR	المحمدية
تأمين شحنات غاز البوتان المنزلي والصناعي بانتظار الرصيف الغازي. ³	12 أكتوبر	بورتو فوكسي / إيطاليا (IT) PFX)	6.5	منطقة المخفاف (At) Anchor)	سنغافورة ³	غاز بترول مسال (LPG))	EPIC MADEIRA	المحمدية
خط ملاحية ساحلية منتظم لتأمين دوران المخزون التجاري بالوسط. ⁷	11 أكتوبر	طنجة المتوسط (MA PTM))	6.7	منطقة المخفاف (At) Anchor)	قبرص	منتجات نفطية مكررة	KASSOS	المحمدية
تزويد تجاري تكميلي ضمن إطار المبادلات المغاربية الإقليمية. ³	11 أكتوبر	رادس / تونس (TN) RDS)	6.2	منطقة المخفاف (At) Anchor)	مالطا ³	منتجات نفطية / كيماويات	YM URANUS	المحمدية

شحنة متخصصة لتزويد مشايخ الطرق والأشغال العمومية الكبرى. ⁴	12 أكتوبر	زيلاند / هولندا (NL ZBW)	6.2	منطقة المخاطف (At Anchor)	بنما ⁴	أسفلت وبيتون (Bitumen))	XING HAI WAN	المحمدية
استيراد مباشر عابر للأطلسي بجمولة ضخمة موجبة لقطاع الطاقة. ³	12 أكتوبر	نيو أورلينز / أمريكا (US MSY)	11.8 ³	راسية على الرصيف (Moored))	بنما ³	نפט / بتروكيماويات ت	PIS FLORES	الجرف الأصفر
إمداد مصفاة لتشغيل المنظومة الصناعية والكيماوية بالمركب الفوسفاتي.	11 أكتوبر	ميلانو / إيطاليا (IT MLZ)	9.0	راسية على الرصيف (Moored)	جزر مارشال	وقود / كيماويات صناعية	BYZANTI ON	الجرف الأصفر
شحنة غاز مسال كبرى قادمة من بحر العرب خارج مضيق هرمز.	11 أكتوبر	صلالة / سلطنة عمان (OM SLL)	10.4	راسية على الرصيف (Moored)	ليبيريا	غاز بترول مسال (LPG)	GAS AMMON	الجرف الأصفر
ربط بيني ساحلي لنقل المواد الكيماوية بين المنصات الصناعية. ⁸	13 أكتوبر ⁸	آسفي / المغرب (MA SFI) ⁸	5.4 ⁸	في طور المناوره (Underway) ⁸	تركيا ⁸	نפט / كيماويات ⁸	FERICEK ¹⁰	الجرف الأصفر
شحن ساحلي عالي	09 أكتوبر ¹	طنجة المتوسط	11.3 ¹	منطقة المخاطف	بربادوس ¹	منتجات نفطية /	DERIN ²	الجرف الأصفر



SMS
INSTITUTE

معهد الدراسات الاجتماعية و الإعلامية
INSTITUT D'ETUDES SOCIALES ET MEDIATIQUES
SOCIAL AND MEDIA STUDIES INSTITUTE

الحمولة لتغذية صهاريج محطات الطاقة الكهربائية.		MA PTM))		At) Anchor) ⁷		وقود ثقيل		
واردات كارتونية بعيدة المدى لصناعة الأسمدة والتخزين الطاقة	11 أكتوبر	بورت أوف سبين ترينيداد (TT PTS) ⁶	10.4	منطقة المخاطف At) Anchor) ⁶	سنغافورة ⁶	غاز مسال / كيماويات	GREEN ETERNITY ⁷	الجرف الأصفر
دوران تشغيلي محلي وإعادة تموضع على الأرصعة المتخصصة ¹	11 أكتوبر	الجرف الأصفر MA JFL) ¹	9.1	منطقة المخاطف At) Anchor) ⁷	مالطا	منتجات نفطية / كيماويات	EUROSAIL OR	الجرف الأصفر
ناقلة علاقات (أعلى غاطس مسجل) قادمة عبر محور غرب إفريقيا. ¹⁰	13 أكتوبر	كمسار / غينيا (GN KMR)	12.3	مبحرة نحو الميناء (12.1) kn)	ليبيريا	نفط / منتجات كيماوية	ORWELL	الجرف الأصفر
تفريغ شحنة أمريكية كبيرة في مستودعات التخزين وإعادة التوزيع. ⁷	12 أكتوبر ⁷	هيوستن / أمريكا (US HOU) ⁷	11.9 ⁷	راسية على الرصيف (Moored) ⁷	بنما ⁷	غاز بترول مسال (LPG) ⁷	GAS BARBARO SSA	طنجة المتوسط
شحن داخلي أو تزويد	12 أكتوبر	طنجة المتوسط 2 (دوران)	6.0	راسية بطنجة المتوسط 2	قبرص	منتجات نفطية	ANDROS	طنجة المتوسط



SMS
INSTITUTE

معهد الدراسات الاجتماعية و الإعلامية
INSTITUT D'ETUDES SOCIALES ET MEDIATIQUES
SOCIAL AND MEDIA STUDIES INSTITUTE

السفن بالوقود في الحوض المينائي.		(مجلي)						
بارجة مغربية متخصصة في تزويد السفن بالوقود البحري) (Bunkering)	11 أكتوبر	طنجة المتوسط (MA PTM))	3.0 ⁶	متوقفة بالحوض المينائي	المغرب	منتجات نفطية مكررة	BALEA	طنجة المتوسط
ناقلة غاز طبيعي مسال دولية عابرة للمضيق تحت الطلب) (For Orders) ¹ .	13 أكتوبر	إدكو / مصر (EG AIS) ¹)	9.1	عبور ملاحي بالمضيق (6.5 kn)	سنغافورة ¹	غاز طبيعي مسال (LNG))	BW BRUSSELS	طنجة المضيق /
انتظار الدخول لإجراء شحن بحري أو خدمات التزود بالوقود.	12 أكتوبر	جبل طارق (GI GIB)	5.2	منطقة المخاطف (At (Anchor	قبرص	منتجات نفطية	MARS	طنجة المتوسط
شحنة إقليمية بالمضيق في انتظار الرسو بمستودعا ت التخزين.	11 أكتوبر	سبته (ES (CEU	9.1	منطقة المخاطف (At (Anchor	مالطا	نفط / كيماويات	CIELO DI CAPRI	طنجة المتوسط
دوران ملاحي سريع بين المنصات	13 أكتوبر	جبل طارق (GI GIB))	5.9	في طور الإبحار نحو المخاطف	قبرص	منتجات نفطية	ITHAKI II	طنجة المتوسط

اللوجستية لمضيق جبل طارق. ²								
وقود صناعي من مصفاة ساردينيا متجه مباشرة للجرف الأصفر. ¹¹	14 أكتوبر	ساروك / إيطاليا (IT SPA)	10.0 ¹¹	مبحرة نحو الجرف (kn) 11.3)	مالطا ¹¹	نفط / كيماويات	HISTRIA NARVI	المسار المتوسطي
شحنة مكررة من مصافي بحر إيجه متجهة للتخزين بطنجة المتوسط. ¹²	12 أكتوبر	كورنث / اليونان (GR AGT) ¹²	10.2 ¹²	متوقفة بمدخل المضيق ¹²	بنما ¹²	منتجات نفطية ¹²	HAZAR ¹⁹	المسار المتوسطي
شحنة قادمة من غرب إفريقيا بانتظار الترخيص بالدخول لطنجة. ¹³	14 أكتوبر	دكار / السنغال (SN DKR) ¹³	7.6 ¹³	متوقفة شرق المضيق ¹³	ليبيريا ¹³	نفط / كيماويات ¹³	BALTIC ICE ²⁰	المسار المتوسطي
شحنة وقود يونانية بغاطس كبير تنتظر تفريغ حمولتها بطنجة. ¹¹	16 سبتمبر	كورنث / اليونان (GR AGT) ¹¹	10.4	منطقة الانتظار بالمضيق	ليبيريا	نفط / كيماويات	KRITI EPISKOPI	المسار المتوسطي
استيراد مباشر لغاز البوتان لتغطية الاستهلاك الحيوي لجهة سوس.	12 أكتوبر	أنتويرب / بلجيكا (BE ANR)	6.6	راسية على الرصيف (Moored)	جزر مارشال	غاز مسال / كيماويات	ECO GALAXY	أكادير

خط ملاحية ساحلية وطنية لنقل الوقود من الجرف نحو الجنوب.	10 أكتوبر	الجرف الأصفر (MA/JFL)	7.2	منطقة المخفاف (At) (Anchor)	المغرب	نفط / كيماويات	TINGIS	أكادير
شحنة غاز مسال احتياطية تنتظر إخلاء الرصيف المينائي.	10 أكتوبر	لا كورونيا / إسبانيا (ES) (LCG)	6.3	منطقة المخفاف (At) (Anchor)	مالطا	غاز مسال / كيماويات	BWEK BREEZE	أكادير
توريد أسطول الصيد الساحلي وفي أعالي البحار بالوقود.	12 أكتوبر	أكادير (حركة محلية)	4.0	منطقة المخفاف (At) (Anchor)	المغرب	منتجات نفطية	PS OUFELLA	أكادير

4. التحليل اللوجستي والتوزيع الوظيفي للأقطاب المينائية الوطنية

تكشف المعطيات الميدانية عن تشكل بنية لوجستية متكاملة تعتمد نموذج "المحور والشعاع" (Hub-and-Spoke)، حيث تتوزع الأدوار بين الموانئ المغربية وفقاً للقدرات الهندسية، وأعماق الغواطس، وطبيعة التجهيزات الصناعية المتوفرة.¹

يحتل ميناء طنجة المتوسط موقع القلب النابض لهذه الشبكة بصفته المنصة المركزية للاستيراد الكلي وإعادة الشحن والتخزين الاستراتيجي، إذ يتميز بأرصفته ذات الأعماق الكبيرة القادرة على استقبال أضخم ناقلات الغاز والنفط العالمية، مثل الناقلات *GAS BARBAROSSA* القادمة من هيوستن بغاطس يناهز 11.9 متراً وحمولة استراتيجية من غاز البترول المسال⁷. لا يقتصر دور هذا الميناء على استيعاب الشحنات العابرة للمحيطات، بل يمتد إلى تقديم خدمات التزويد بالوقود البحري (Bunkering) للسفن العابرة لمضيق جبل طارق عبر ناقلات متخصصة كالسفينة المغربية *BALEA* والناقلة *ANDROS*³، إلى جانب تجميع الوقود المكرر المستورد من مصافي البحر الأبيض المتوسط تمهيداً لإعادة توزيعه محلياً.¹⁵

في المقابل، يمثل ميناء المحمدية رئة التوزيع المباشر الموجهة للاستهلاك المدني والصناعي في التجمع الحضري

لدار البيضاء الكبرى ومحور الوسط¹. وتعمل أرصفة المحمدية بكامل طاقتها الاستيعابية القصوى بوجود ثلاث ناقلات في حالة تفريغ متزامن على الأرصفة (*PRIMA N, TULU*، و³*ETRUSCO*)، بينما تنتظر ست ناقلات دورها في منطقة المخطاف الخارجي لتفريغ شحنات الغازوال، وغاز البوتان، والأسفلت¹. ويبرز التحليل الميداني تحييداً كاملاً لميناء الدار البيضاء التجاري المجاور عن استقبال ناقلات الهيدروكربونات؛ إذ تقتصر حركته على سفن الحاويات والبضائع العامة، وهو تدبير عملياتي وقائي يهدف إلى إبعاد المخاطر البيئية واللوجستية عن العاصمة الاقتصادية وحصر مناولة المحروقات في المنشآت المتخصصة بالمحمدية⁴.

أما ميناء الجرف الأصفر، فيضطلع بدور القطب الصناعي الثقيل للمياه العميقة؛ حيث يستقبل السفن ذات الغواطس العميقة التي تتراوح بين 10 أمتار وأكثر من 12 متراً، كالناقلة العملاقة *ORWELL* القادمة من غينيا بغاطس 12.3 متراً¹⁰، والناقلة *PIS FLORES* المستوردة للنفط من نيو أورلينز بغاطس 11.8 متراً³. تلي هذه التدفقات الاحتياجات الضخمة للمركب الكيماوي والفوسفاتي للمكتب الشريف للفوسفات (OCP)، وتوفر الوقود اللازم لمحطات التوليد الحراري للطاقة الكهربائية، فضلاً عن تعزيز الاحتياطي الوطني من غاز الطهي عبر محطة الغاز المسال العميقة التي تستقبل سفناً كبرى مثل *GAS AMMON* العمانية¹.

ويكتمل هذا النسق بميناء أكادير الذي يؤمن الحصانة الطاقية للمنظومة الاقتصادية والفلاحية بجهة سوس ماسة وبوابة الأقاليم الجنوبية، من خلال الاستيراد المباشر لشحنات غاز البوتان المسال من أوروبا الشمالية عبر الناقلة *ECO GALAXY* الراسية على الرصيف، مدعومة بالناقلة *BWEK BREEZE* في المخطاف، إضافة إلى تأمين وقود أساطيل الصيد البحري بواسطة وحدات التوزيع المحلية كالسفينة *PS OUFELLA*.

تترابط هذه الأقطاب عبر شبكة ملاحية ساحلية داخلية نشطة (Cabotage)؛ إذ يتم تسيير أسطول مكوك بحري يربط مخازن طنجة المتوسط بموانئ المحمدية والجرف الأصفر لنقل المحروقات الجاهزة عبر سفن متتابعة مثل *TULU* و *PRIMA N* و *KASSOS* و *DERIN*. ويمتد هذا الربط الساحلي جنوباً من خلال دور الجرف الأصفر كمنصة وسيطة لتغذية موانئ الجنوب، وهو ما تؤكد حركه الناقلات المغربية *TINGIS* التي تزود أكادير انطلاقاً من صهاريج الجرف. يوفر هذا التكامل الساحلي مرونة لوجستية بديلة للشاحنات الصهرجية البرية، ويحد من تكاليف النقل الداخلي ومخاطر حوادث السير على المحاور الطرقية

5. الجغرافيا السياسية لمسارات التوريد والحصانة من أزمات المضائق الدولية

يُظهر تفكيك المسارات الجغرافية لناقلات الطاقة المتجهة إلى الموانئ المغربية تموضعاً جغرافياً استراتيجياً يوفر حماية طبيعية للمملكة من ارتدادات الاختناقات البحرية في الشرق الأوسط. تعتمد منظومة التوريد

المغربية على حوضين بحريين رئيسيين هما حوض غرب البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، مما يعزلها فيزيائياً عن أزمات الممرات البحرية المغلقة.

النطاق الجغرافي للمصدر	الموانئ ومراكز الشحن المرصودة	الناقلات الممثلة للخط الملاحي	طبيعة الشحنات المستوردة	الدلالة الاستراتيجية ومستوى المخاطر الجيوسياسية
غرب ووسط البحر الأبيض المتوسط	مصافي إيطاليا (أوغوستا، ميلانو، ساروك، بورتو فوكسي)، إسبانيا (قرطاجنة، لاكورونا)، اليونان (كورنث)، وتونس (رادس) ¹	INNOVATOR, BYZANTION, HISTRIA, NARVI, ETRUSCO, HAZAR, KRITI, EPISKOPI, EPIC, MADEIRA, YM, URANUS, BWEK, BREEZE	غاز، بنزين، غاز مسال (LPG)، مواد كيميائية صناعية	مسارات قصيرة ومباشرة خارج كافة مناطق الصراع العسكري؛ مرونة زمنية تتيج الاستجابة السريعة للطلب الداخلي.
المحيط الأطلسي وأمريكا الشمالية	موانئ خليج المكسيك بالولايات المتحدة الأمريكية (هيوستن، نيو أورلينز)	GAS BARBAROSSA, PIS FLORES	غاز بترول مسال، نفط خام، بتروكيماوية	خط أطلسي مفتوح ومستقر يؤمن شحنات ضخمة من الطاقة من مصادر إنتاج أمريكية مستقلة عن نزاعات الشرق الأوسط
البحر الكاريبي	ترينيداد وتوباغو (ميناء بورت أوف سبين)	GREEN ETERNITY	غاز مسال/كيمياويات	تنوع نوعي لمصادر الطاقة والصناعات الثقيلة عبر المحيط الأطلسي دون قيود ملاحية
غرب إفريقيا	غينيا (كمسار)، السنغال (دكار)	ORWELL, BALTIC ICE	نفط خام، مشتقات مكررة، وكيمياويات	عمق إفريقي أطلسي يعزز التكامل التجاري الإقليمي ويوفر مسار إمداد آمن من الساحل الغربي للقارة.
شمال غرب أوروبا	هولندا (زيلاند)، بلجيكا (أنتويرب) ⁴	XING HAI WAN, ECO GALAXY	أسفلت وطرق، غاز بترول مسال	خطوط بحرية مع موانئ التخزين المركزية في أوروبا الشمالية لضمان تزويد تخصصي منتظم.
شبه الجزيرة العربية (خارج هرمز)	سلطنة عُمان (ميناء صلالة)	GAS AMMON	غاز بترول مسال (LPG)	مؤشر أمان فارق: يقع ميناء الشحن مباشرة على بحر العرب والمحيط

تبرهن هذه المعطيات على أن حركة التوريد المادية نحو المغرب تظل في مأمن من سيناريوهات الإغلاق العسكري لمضيق هرمز؛ فحتى الشحنة القادمة من منطقة الخليج عبر الناقلات *GAS AMMON* أبحرت من ميناء صلالة العماني المشرف على المياه المفتوحة لبحر العرب. كما تنعدم أية تبعية لمسار باب المندب، نظراً لاعتماد المملكة على المصافي المتوسطية والأوروبية والأمريكية¹. تضمن هذه الجغرافيا اللوجستية استمرار تدفق الشحنات إلى موانئ المملكة وتفاذي مخاطر الانقطاع المادي للإمدادات

6. التقييم الكمي والتشغيلي لمستوى الإمداد: مفارقة الوفرة المادية والضغط السعري

بناءً على المعايير الميدانية والمؤشرات اللوجستية المرصودة لحركة الموانئ، يتحدد التقييم الإجمالي لحالة الإمداد الطاقى بالمملكة في المستوى الآتي:

مستوى الإمداد والجاهزية اللوجستية: عادي إلى قوي ومريح (Normal to Robust)

تستند هذه الخلاصة التقييمية إلى مؤشرات تشغيلية موضوعية تؤكد انتظام وتيرة التموين؛ إذ تسجل أرصفة المحروقات المتخصصة في موانئ المحمدية، والجرف الأصفر، وأكادير، وطنجة المتوسط نسبة إشغال قصوى بلغت 100% بسفن راسية في حالة تفريغ مستمر¹. يتزامن ذلك مع تشكل طوابير انتظار ممتلئة في مناطق المخطاف تضم ست ناقلات قبالة المحمدية³، وثلاث ناقلات بالجرف الأصفر تساندها سفينتان مقتربتان²، وناقلتين بمخطاف أكادير، إضافة إلى سفن الانتظار بطنجة ومشارف المضيق. يعكس هذا التدفق الكثيف جاهزية تفوق الطاقة الاستيعابية اللحظية للمراسي، وينفي وجود أي تباطؤ أو عجز في توريد الوقود بشتى أصنافه، بما يشمل الغازوال، البنزين، غاز البوتان المسال، النفط الخام، والأسفلت الصناعي

غير أن هذه الكفاءة اللوجستية والوفرة المادية تصطدم بمفارقة سعرية واقتصادية حادة؛ فالمغرب، ورغم ابتعاده الجغرافي عن مضايق النزاع، يخضع لمنظومة تسعير دولية موحدة للمشتقات البترولية المكررة ترتبط بأسعار خام برنت ومؤشرات بورصات حوض المتوسط (Platts CIF Med)¹. يؤدي اندلاع الأزمات في الشرق الأوسط إلى ارتفاع فوري في هوامش التكرير الأوروبية وعلاوات الشحن والتأمين ضد مخاطر الحرب (War Risk Premiums) المفروضة على الأساطيل البحرية عالمياً، فتنتقل هذه الأعباء آلياً إلى تكلفة الشراء الوطنية.

المكون البنوي لسعر الوقود	القيمة المادية المرجعية (درهم / لتر)	النسبة المئوية التقريبية	الأثر الاقتصادي وطبيعة المكون الهيكلي
سعر الشراء الدولي والتوصيل (CIF المكرر)	7.50	56.0%	سعر متقلب دولياً يتراوح بين 4.50 دراهم في فترات الاستقرار ويصل إلى 11.00 درهماً في ذروة الصدمات.
الضريبة الداخلية على الاستهلاك (TIC)	3.76	28.1%	ضريبة نوعية ثابتة تقتطعها الميزانية العامة للدولة بصرف النظر عن تقلب السعر العالمي
الضريبة على القيمة المضافة (10 TVA)	1.22	9.1%	ضريبة تصاعدية ترتفع قيمتها المادية تلقائياً كلما ارتفعت كلفة الاستيراد الدولية
هوامش التوزيع والتقسيم واللوجستيك الداخلي	0.90	6.8%	هوامش أرباح وتكاليف التخزين والتوزيع للشركات الموزعة وأرباب المحطات
السعر النهائي لبيع اللتر بالتقسيط	13.38 درهم	100%	السعر التوازني المرجعي في محطات التوزيع ضمن شروط المحاكاة الأساسية.

تظهر أبحاث واستطلاعات معهد الدراسات الاجتماعية والإعلامية أن تجاوز سعر البيع بالتقسيط لحاجز 15.00 درهماً للتر يدفع الدورة الاقتصادية نحو ركود تضخمي يفوق القدرة الشرائية لـ 93.3% من المواطنين المستجوبين في استطلاع الرأي لسنة 2023، والذين صرحوا باضطرابهم لتقليص نفقاتهم الموجهة للغذاء، والتطبيب، والتعليم تحت وطأة غلاء الوقود (بنان، 2026).¹ كما أقر 95.4% بتقليص مصاريفهم غير الأساسية، وعمد 85.4% إلى تقييد استخدام وسائل النقل.

ينعكس هذا الغلاء سريعاً على السلع والمواد التموينية بفعل "تضخم اللوجستيك" الناتج عن ارتفاع تكاليف شاحنات النقل وقوارب الصيد البحري، وهو ما تجسد في تسجيل مدينتي طنجة ووجدة زيادات تضخمية غذائية شهرية تجاوزت +1.4% جراء تراكم كلفة التنقل والوسطاء. **وتؤكد هذه الأرقام أن التحدي القائم بالمغرب ليس أزمة وفرة أو إمداد مادي، بل هو أزمة كلفة وتوزيع مالي تتطلب إصلاحات تنظيمية هيكلية عاجلة.**

7. آفاق المستقبلية والتدابير الاستراتيجية لبناء السيادة الطاقية

يقتضي تحصين المنظومة الطاقية المغربية من الصدمات الجيوسياسية المتكررة تجاوز التدابير الترفيعية

الظرفية، وصياغة سياسة عمومية استراتيجية تركز على محاور هيكلية تضمن التوازن بين استقرار التموين والعدالة السعيرية للمستهلكين والاقتصاد الوطني.

تتصدر هذه الأولويات ضرورة الحسم القضائي والتنموي الفوري في ملف مصفاة "سامير" المغلقة؛ إذ يشكل غياب التكرير المحلي نقطة الضعف الكبرى التي تجبر البلاد على استيراد المنتجات المكررة عالية الكلفة. يتعين على الدولة إما حسم مسطرة التفويت لفاعل صناعي دولي ذي ملاءة مالية، أو التدخل لتأمين المنشأة أو صيانتها بشراكة بين القطاعين العام والخاص، بما يكفل استعادة طاقة التكرير الوطنية لتغطية ما يصل إلى 65% من الطلب المحلي على الغاز والبنزين، وتوفير العملة الصعبة وهوامش التكرير التي تُدفع لمصافي أوروبا. كما تتيح خزانات المصفاة الضخمة بالمحمدية رفع الاحتياطي الاستراتيجي الوطني من المشتقات البترولية لتجاوز القيود التي تفرضها محدودية السعات التخزينية بالموانئ، وفك الارتباط بطوابير الرسو والانتظار اللحظية.

يتطلب الشق السعري المالي تفعيل آلية "الضريبة المرنة" (TIC Flottante) كأداة امتصاص مالية للأزمات؛ حيث تشكل الرسوم الجبائية (الضريبة الداخلية على الاستهلاك والضريبة على القيمة المضافة) نحو ثلث السعر النهائي بمحطات التوزيع. يتيح هذا المقترح خفضاً استثنائياً مؤقتاً لمقدار الضريبة الداخلية على الاستهلاك فور تجاوز أسعار النفط العالمية عتبة 85 دولاراً للبرميل، بما يحفظ استقرار سعر البيع للعموم في حدود تتراوح بين 12.50 و 13.50 درهماً للتر، على أن تستعيد الدولة نسبها الضريبية الطبيعية عند هبوط الأسعار الدولية. وتكتمل هذه الآلية الجبائية بضبط وتقييد هوامش ربح شركات الاستيراد والتوزيع والتخزين في فترات الغلاء الحاد تماشياً مع توصيات مجلس المنافسة، لإلزام الفاعلين الاقتصاديين بتقاسم أعباء التضخم ومنع تأخر انخفاض الأسعار في المحطات عند تراجعها في الأسواق العالمية.

على الصعيد البنيوي البحري، يكتسي تسريع استكمال وتجهيز ميناء "الناظور غرب المتوسط" أهمية حاسمة لنقل المنظومة الطاقية إلى مصاف الاستقلال اللوجستي؛ حيث يوفر الميناء طاقات تخزين استراتيجية تتجاوز 25 مليون طن بحلول نهاية سنة 2026، ويحتضن أول محطة وطنية مخصصة لاستيراد الغاز الطبيعي المسال (LNG). سيساهم هذا القطب المتوسطي الجديد في تفكيك الضغط المينائي عن الساحل الأطلسي، وتوسيع شبكة الربط المباشر مع الأسواق المنتجة المستقرة، مما يعزز الحصانة الوطنية ضد أي اضطراب يطل حركة الشحن في الواجهات الأخرى.

أما على المستوى المستدام، فيظل تقليص التبعية الطاقية رهيناً بدعم لوجستيات النقل النظيف والانتقال نحو بدائل الطاقة المستدامة؛ ويشمل ذلك تهمين الدينامية التي رفعت حصة المركبات الهجينة والكهربائية

إلى 12.5% من السوق الوطنية عبر تقديم تحفيزات جمركية وضريبية للنقل المهني النظيف، والتوسع في نشر محطات الشحن الكهربائي السريع عبر شبكة الطرق السيارة الوطنية. ويتعين مواكبة هذا المسار بتطوير وتوسيع منصة "مواكبة" المخصصة للدعم المالي المباشر لمهنيي النقل الطرقي واللوجستي لقطع حلقة العدوى التضخمية التي تنقل أعباء المحروقات إلى أسعار الخضار والمواد الاستهلاكية الأساسية، حفاظاً على التماسك الاجتماعي والاستقرار الاقتصادي العام للبلاد.

8. قائمة المراجع (References - APA 7th Edition)

بنان، يونس. (2026). زلزال «هرمز» الطاقى: كيف يواجه المغرب صدمة المحروقات في عام 2026؟ أثر أزمة مضيق هرمز الجيوسياسية على القدرة الشرائية بالمغرب. معهد الدراسات الاجتماعية والإعلامية.
<https://sms-institute.com/energy-report-2026>²

معهد الدراسات الاجتماعية والإعلامية. (2026). مرصد استطلاع الرأي للمحروقات ومحاذي بنية الأسعار بالمغرب. منشورات معهد الدراسات الاجتماعية والإعلامية، الدار البيضاء.

معهد الدراسات الاجتماعية والإعلامية. (2026). (SMSI) تقرير تحليل الوضعية الطاقية بالموانئ المغربية وسلاسل إمداد المحروقات (إعداد الباحث يونس بنان). منشورات معهد الدراسات الاجتماعية والإعلامية، الدار البيضاء.

MarineTraffic. (2026). Global Vessel Tracking and AIS Maritime Intelligence Platform [Data set]. MarineTraffic. <https://www.marinetraffic.com>

مجلس المنافسة. (2023). رأي مجلس المنافسة بشأن تتبع تنفيذ التعهدات المأخوذة من لدن شركات تسويق الغاز والبنزين بالجملة (رأي رقم ر/23/3). المملكة المغربية، الرباط.

الوكالة الوطنية للموانئ. (2024). (ANP) التقرير الإحصائي لحركة الرواج المينائي بالموانئ المغربية. وزارة التجهيز والماء، المملكة المغربية.

وزارة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة. (2024). النشرة الإحصائية السنوية لقطاع المحروقات والطاقية. المملكة المغربية، الرباط.

المنشورية السامية للتخطيط. (2024). (HCP) مؤشرات الرقم القياسي لأسعار المستهلك وتأثير أسعار المحروقات على الرقم القياسي لتكلفة المعيشة. الرباط، المغرب.